

فن الخطاب المسرحي وجدلية الممارسة اللغوية
THEATRICAL DISCOURSE AND LINGUISTIC
PRACTICE

الدكتور عبد الكريم خليل

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

تاريخ النشر

تاريخ الإرسال: 2020/12/15

2020/12/29

ملخص:

نحاول من خلال هذه الورقة البحثية أن نربط بين المسرح والخطاب اللغوي، ونعرض نمطَي الخطاب الأدبي: العامي والفصيح، لنجيب عن السؤال الرئيس: ما حظ اللغة العربية الفصحى من هذا الفن؟، مع ذكر الأسباب والظروف التي ترجح كفة نمطي الخطاب الأدبي.

كلمات مفتاحية:

خطاب؛ مسرح؛ لغة عامية؛ لغة فصيحة؛ ممارسة لغوية؛

Abstract :

In this article, we try to link theater discourse and linguistic discourse and present the two types of literary discourse: slang language and "Al-fosha" language.

To answer the main question: what is the chance of Arabic language "Al-fosha" in the theater? As well as the reasons and circumstances that make one type of linguistic practice superior to the other.

Key words

Speech; theater; slang; Arabic language "Al-fosha"; linguistic practice;

مقدمة:

المسرح فن أدبي عتيق، وهو أبو الفنون، يمتد وجوده إلى أيام الإغريق واليونان، وقد ارتبطت بداياته بالدين ارتباطا وثيقا، حيث كتبت بعض المسرحيات الدينية التي تدور حول الآلهة.

ولم ينفك هذا الفن في التطور والازدهار حتى عصرنا الحاضر، وذلك لما له من أهمية لدى شرائح المجتمع، فهو ملاذ الصغير والكبير والشيخ، المرأة والرجل، الغني والفقير، حيث إنك تجد كل هؤلاء يرتادون المسارح من دون عُقد ولا اعتبارات اجتماعية أو عرقية أو دينية، فهو كالجامعة الذي يضم مختلف الأطياف المجتمعية. ولم يتوقف الأمر عند هذا، بل تشكلت مسارح مختصة، كمسارح الأطفال، ومسارح الطلبة وهلم جرا .

ولما تمتع المسرح بكل هذه المزايا التي تقل في أنماط الأدب الأخرى، فإن علماء اللغة واللسان قد اهتموا به، وأولوه عناية خاصة؛ لأنه يقوم على الخطاب الذي هو مدار العلوم اللغوية الحديثة، كاللسانيات والتداولية ونظرية الكلام.

ومن هنا جاءت إشكالية هذا المقال لتبحث علاقة المسرح بالخطاب اللغوي والنحوي، وتعرض أنماط الخطاب الأدبي: وهما الخطاب العامي والخطاب الفصيح، وتجيب عن السؤال الرئيس: ما حظ العربية الفصحى من هذا الفن؟.

أولا: تعريف الخطاب:

الخطاب في اللغة مأخوذ من الفعل الثلاثي خَطَبَ أي تكلم وتحدث للملأ أي لمجموعة من الناس عن أمر ما، أو ألقى كلاماً، فقد ورد في معجم العين قول صاحبه: «والخطاب: مراجعة الكلام. والخطبة: مصدر الخطيب. وكان الرجل في الجاهلية إذا أراد الخطبة قام في النادي فقال: خُطِبَ... وجمع الخطيب خُطَبَاء، وجمع الخاطب خُطَاب»⁽¹⁾.

ويرى صاحب "المجلد" أن «الخطاب: كل كلام بينك وبين آخر، والخطبة من ذلك»⁽²⁾.

ومن حيث الأصل الاشتقاقي لكلمة: خطاب فإنّ «فأغلب المرادفات الأجنبية الشائعة لمصطلح "الخطاب" مأخوذة من أصل لاتيني، هو الاسم Discursus المشتق بدوره من الفعل Discursere الذي يعني الجري هنا وهناك (أو) الجري ذهاباً وإياباً (وهو فعل يتضمن معنى التدافع الذي يقترن بالتلفظ العفوي، وإرسال الكلام والمحادثة الحرة والارتجال، وغير ذلك من الدلالات التي أفضت في اللغات الأوروبية الحديثة إلى معاني العرض والسرود⁽³⁾».

أما من جهة الاصطلاح هنالك جملة من التعاريف المتفق عليها، ومن ذلك أنّ الخطاب مجموعةٌ مُتناسقة من الجمل، أو النصوص والأقوال، أو إنّ الخطاب هو منهج في البحث في المواد المشكّلة من عناصر متميّزة ومتراصة سواء أكانت لغة أم شيئاً شبيهاً باللغة، ومشتمل على أكثر من جملة أولية، أو أيّ منطوق أو فعل كلامي يفترض وجود راوٍ ومستمع وفي نية الراوي التأثير على المتلقي، أو نص محكوم بوحدة كلية واضحة يتألف من صيغ تعبيرية متوالية تصدر عن متحدث فرد يبلغ رسالة ما.

وقد تطوّر مفهوم الخطاب بظهور اللسانيات ومختلف اتجاهاتها اللغوية، حيث أصبح لكل مدرسة رأيها في الخطاب.

ولعل محصول القول في هذا الأمر أن الخطاب هو نص لغوي مؤدى في ظروف معينة تشمل حركات الأيدي وإيماءات الوجه ومختلف الأعضاء التي تسهم في بلوغ الغاية المنشودة من النص.

ويهدف الخطاب إلى وصف التعبيرات اللغوية بشكل صريح، بالإضافة إلى أنّ الخطاب يفكك شفرة النص الخطابي عن طريق التعرّف على ما يحتويه النص من تضمينات وافتراضات فكرية.

ثانياً: تعريف المسرح:

كلمة (المَسْرَح) بالفَتْح، تدل في اللغة على «المرعى الذي تَسْرَح فيه الدّوابّ للرّعي، وجمعه المَسَارِحُ»⁽⁴⁾.

والمسرح فن نبيل، وهو مكان ومكان للأداء والتمثيل، كما أنه المكان الذي يجسّد أو يترجم القصص والنصوص الأدبية أمام المشاهدين وذلك باستخدام مزيج من الكلمات، وبعض الإيماءات بالموسيقى والصوت على الخشبة.

والعرض المسرحي من أكثر الفنون تعقيدا لأنه يتطلب العديد من الفنانين لأدائه ومن بين هؤلاء المتخصصين: المؤلف والممثلون و المخرج ومصمم الديكور والأزياء والإضاءة ومختلف أنواع الفنانين. كما يتطلب بعض العروض الأخرى مصممي رقصات وموسيقيين وملحنين. ويسمى المسرح أحيانا الفن المختلط لأنه يجمع بين النص و الجو الذي يبتكره مصمم الديكور والإلقاء والحركات التي يقوم بها الممثلون.

ولن نُكثّر الحديث عن تعاريف المسرح، وعوامل ظهوره وخصائصه، وذلك لنلا نرهق صفحات البحث، فلعل ثمة مداخلاتٍ أخرى تبحث عن الموضوع. وعلى هذا الأساس فإننا سنحاول التركيز على موضوع مداخلتنا، وهو حظ اللغة العربية الفصحى من المسرح في الجزائر.

ثالثا: اللغة ودورها في المجتمع:

من بين حدود اللغة الأكثر تداولاً تعريف "ابن جني" الذي يرى أنها عبارة عن "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"⁵، فهي "نظام صوتي يمتلك سياقاً اجتماعياً وثقافياً، له دلالاته ورموزه، وهو قابل للنمو والتطور"⁶.

ويعد تعريف "ابن جني" من التعريفات الدقيقة إلى حد بعيد؛ لأنه يذكر الجوانب المميزة للغة. حيث أكد "ابن جني" أولاً على الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وأشار أيضاً إلى أنها تُستخدم في المجتمع، فكل قوم لغتهم⁷، وتختلف اللغة باختلاف الأقوام والجماعات اللغوية.

ويتضح لنا أن المقصود باللغة الصوت الذي يحمل رموزاً تعارف جماعة من الناس على دلالاتها ليجعلوها وسيلة التواصل بينهم. وهي ضرورية لأي أمة من الأمم، فدونها لا يمكن أن يتواصل الناس، ويقضوا حوائجهم، كما أنها مقياس تطور الحضارات، فهي ميزان أي مجموعة اجتماعية إن شاء رفع

قدرها

من
وإن شاء حظاً منه.

واللغة ظاهرة إنسانية عجيبة، وهي عبارة عن منظومة متكاملة من العلامات الدالة منطوقة أو مكتوبة أو إشارية أو رمزية أو غيرها⁸.

وهي وسيلة التخاطب بين الناس والتعبير عن حاجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم ومعتقداتهم، كما أنها وسيلة التفكير والتواصل والإبداع، وهي الحافظ لذاكرة الأمة والضامن لوحدها وهويتها، ومستودع العلوم والمعلومات والتعاليم والقيم والإحساسات والطموحات.

إن كل مستعمل للغة ما واقع -لا محالة- تحت سلطتها من حيث هي الأداة الوظيفية ولكونها المخزون المعرفي الذي يتحكم في تصوراتها وقيمه وتقديراته، ولذلك يرى بعضهم أن "القوم يتكلمون كما يفكرون ويفكرون كما يتكلمون".

واللغة ظاهرة اجتماعية؛ لأنها من العناصر المسهمة في الحفاظ على وحدة وتماسك المجتمع، بالإضافة إلى دورها الأساس الذي يتلخص في "توصيل المعلومات الافتراضية أو الحقيقية"⁹.

ويرى الباحث "عز الدين صحراوي" أن اللغة لا يمكن لها أن تحقق تماسك المجتمع "إلا إذا كانت رمزا للهوية الوطنية ووسيلة للإبداع الفكري ومطلباً اجتماعياً ونخبوياً يهدف إلى تأكيد السيادة الوطنية والوحدة اللغوية، ولذلك كانت بالنسبة لنا نحن الجزائريين عنصراً أساسياً في هويتنا الوطنية وطريقة تفكيرنا، فهي أخطر من أن تكون مجرد أصوات لغوية تستعمل أداة للتواصل"¹⁰. وبذلك فإن مسألة اللغة ككل تتجاوز الحد التعريفي المصطلحي في كونها عبارة عن أصوات منتظمة تحقق التعايش المجتمعي، والخطاب القومي بين الأفراد والجماعات اللغوية لأنها تمثل رمزا من رموز السيادة الوطنية التي لا يجب المساس بها.

واللغة مظهر من مظاهر الحضارة لأي أمة من الأمم، فحضارات الأمم تقاس بلغاتها ومدى استيعابها لما ينتجه الفكر الإنساني في مختلف مجالات العلوم والفنون، لذا فمن الطبيعي أن يعتني بها أهلها عناية خاصة للحفاظ عليها

والارتقاء بها، وكذا تخليصها مما يعلقُ بها من شوائبٍ مع مرور الأزمان والقرون.

والعربيّة من اللغات التي شهدت هذا الاعتناء، بل نكاد نجزم أنه ما من لغة حظيت بعناية ودراسة مثل ما حظيت به العربية لما تحمله في نفوس أبنائها من قدسيّة، ولا عجب في ذلك فهي لغة القرآن الكريم. قال الثعالبي: «... من أَحَبَّ الله تعالى أَحَبَّ رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم، ومن أَحَبَّ الرسولَ العربيَّ أَحَبَّ العرب، ومن أَحَبَّ العربَ أَحَبَّ العربيّة؛ التي بها نزل أفضلُ الكتب على أفضل العُجم والعُرب، ومن أَحَبَّ العربيّة عُنِيَ بها، وثابَر عليها، وصَرَفَ همّته إليها...»¹¹.

إن الاعتزاز باللغة لدليل على عظمة شأنها وعلو مكانتها؛ لأنها لغة القرآن الكريم الذي أنزل على خير الخلق أجمعين، كما أن لها دوراً في قيام الحضارات واندثارها؛ لأنها تمثلها بكل ما تحمله الكلمة من معاني.

ثانياً: اللغة العربية في الجزائر وآفة الاستعمار:

إن الاستعمار حقيقة مرّة، يجب الاعتراف به وبتبعاته المختلفة؛ لأنه لم يكن أمراً طارئاً أو مفاجئاً؛ فمنذ الاحتلال الجائر لبلادنا، والجزائر تعاني من هذه الأزمة الاجتماعية واللغوية العسيرة.

وقد وصل استعمار فرنسا للجزائر إلى قمة الطغيان والعريضة والوحشية وتجاهل الجوانب الإنسانية واحتقر المُثل الغُلا. وذلك بهدف (فرنسة) الجزائر. فالقتل والتشريد والتجويب في كل مكان. وانتشر الجهل والمرض وأصبحت البلاد في حالة مزرية¹².

ومن جهود المستوطنين والاستعماريين أن حاربوا اللغة العربية والثقافة الإسلامية، وشوّهوا التاريخ الإسلامي. ونشروا لغتهم وتاريخهم وعاداتهم في بلاد المسلمين¹³.

إن محنة اللغة العربية الحقيقية في الجزائر كانت مع الاستعمار الفرنسي الذي ما تزال تبعاته تلاحقها وتورق على منتسبيها نومهم، لأنه —كما هو معلوم— لم يترك أي طريقة أو سبيلاً ممكناً لإضعافها والحد من شأنها وقدرها، مما يسهم في الفصل بينها وبين الشعب الجزائري، وفرض لغته

الفرنسية مكانها جبراً؛ وذلك لإيمانه الراسخ والعميق أن اللغة من أهم عناصر الهوية الوطنية وعليها مدار الحضارات وشأنها.

ومعلوم أن الاستعمار -بشتى أشكاله- يهدف إلى طمس هويات الشعوب المغلوبة على أمرها والضعيفة؛ و"يحرص على أن يبقوا تحت وطأة الفقر والجهل والضعف"¹⁴.

ولذلك فإنه استعمل اللغة؛ كسلاح قاتل ذي حدين، حيث إنه عمد في البداية إلى إضعاف مكانة اللغة العربية، من خلال إبطاله التعامل بها في جميع المرافق، ومنها التعليم الذي جعلها فيه لغة ثانية كما أنه عمل -بكل ما أوتي من قوة- على إحلال لغته مكانها، حيث شجّع على تعلّمها وأقرّ امتيازات كثيرة لمستعمليها، خاصة في المدارس الأجنبية التي أنشأها لأبنائه وأبناء الأغنياء و"النبلاء" من أتباعه بهدف تكوين طبقة مستغربة وغريبة، إيماناً منه أن اللغة أساس الهوية وروح الأمة وأداة التفكير والتعبير والتدبير، وقد أراد للشعب الجزائري أن ينسلخ عن لغته، فتتسلخ هي الأخرى عن وجودها وكيانها قصراً.

كل هذا ألقى بظلاله على المسرح قبل الاستقلال، وبعده، فلم تحظ اللغة الفصحى بالتعلم، ولا بالاستعمال في مختلف مجالات الحياة الطبيعية.

ولكن هذا الاعتداء على لغة الوطن ولّد مقاومة شديدة لدى الشعب الجزائري عكسته مقاطعات كثير من الأسر للمدارس الفرنسية، ورفضت إرسال أبنائها للتّمدّس فيها، وكذلك الحركات الوطنية والأحزاب والنوادي التي دافعت عن اللغة العربية، حتى إنّ المسرح الجزائري منذ إرهاباته الأولى قدّم عروضه العربية الفصحى.

رابعاً: المسرح الجزائري بين العامية والفصحى.

لم تجد النصوص المسرحية المكتوبة باللغة العربية الفصحى في بداية الأمر صداها المرجو، حيث لم تزق للجماعات الفرنكوفونية، ولا للعلامة الذين لم يجدون ذوقاً ومنتعة في النصوص الفصحى، وربما يكون عدم فهمهم لها عاملاً من عوامل هذا العزوف.

وذلك ما يتجلى لنا في مسرحيتي: "صلاح الدين الأيوبي" و" ثارات العرب" واللذان كتبنا بالفصحى، وهما مسرحيتان لجورج حدّاد.

ولا شك أنّ المسرح الجزائري ارتبط بذوق الجماهير الشعبية غير المثقفة، والتي تتفاعل مع اللهجات العامية ومع المسرح الفكاهي الذي يكون عاميا وممزوجا بالغناء والرقص، وبقي النص المسرحي بعيدا عن الأدباء الذين رأوا في بادئ الأمر أنه فن وافد إلينا من الغرب، كما أن الظواهر المسرحية الأولى مثل القراقوز وخيال الظل كانت فنون محتقرة من طرفهم. كل هذا أدى بالمسرح العامي للانتشار على حساب المسرح الفصيح¹⁵.

لعل مسرحية " نزهة المشتاق وغصة العشاق في مدينة طرياق في العراق " هي أول مسرحية عربية، وهي لكتبتها أبراهام دانيوس والتي ألفها سنة 1947، وهو الذي ولد وعاش بالجزائر عام 1817، ولغة هذه المسرحية تتراوح بين الفصحى والعامية، أشعارها على نمط ألف ليلة وليلة، وقد اعتمد الكاتب فيها أسلوب الموشحات¹⁶، وهي أشعار اتكأ عليها المؤلف في كل مشاهد المسرحية ليعبر عن تجربته الفنية التي استطاع أن يسجل بها أفكاره وأحاسيسه معتمدا بالدرجة الأولى على الأمثال الشعبية والحكم¹⁷.

وعُرضت مسرحية (جحا) لسلالي علي سنة 1926، وكانت باللغة العامية، وعرفت الأوساط الأدبية والفكرية في الجزائر آنذاك نقاشا حادا حول لغة الإبداع المسرحي واجتذاب الجمهور العريض، هل هي اللغة العربية الفصحى أم العامية؟؟

ولن تتبع جميع المسرحيات التي كتبت باللغة العربية الفصحى أو باللغة الدارجة العامية، وإنما سنحاول أن نبين وجهة نظرنا حول هذا الموضوع، دفاعا عن اللغة العربية الفصحى، وإنصافا للغة الدارجة أيضا.

وقد برز اتجاهان في مقارنة اللغة الأنسب للنصوص المسرحية؛ حيث يرى أصحاب الاتجاه الأول أنّ اللغة العربية الفصحى هي الوحيدة القادرة على التعبير عن مسرح أصيل قادر على تناول مختلف المواضيع والمجالات يقول بوجادي علاوة: «نستطيع أن نعبر عن نبل المشاعر، وتحافظ الشخصيات على مهابتها وقيمتها»¹⁸.

وكذلك فإن اللغة العربية هي الطريق الوحيد للتخاطب في ميدان المسرح بين بلدان الوطن العربي باعتبارها اللغة المشتركة بين شعوبه، والكفيلة بتخطي مشكل اللغة نظرا لتنوع لهجاته¹⁹.

بالإضافة إلى أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة القومية للجزائر، واستعمالها ضروري حفاظا على المبدأ القومي الوطني وردا على الهجوم الموجه إليها من عدو حاقّد متأمر²⁰. فاستعمالها في المسرح نوع من الصمود عن طريق الابتعاد عن لغة المستعمر.

والأخطر من ذلك هو أن دعاة استعمال العامية قد استخدموا ألفاظا مأخوذة من عدة لهجات وعدة لغات: فرنسية، إسبانية، بربرية، وبذلك فإن اللغة تضيع وتتلاشى وتتفرق بين اللغات الأخرى، ولا تقوم لها قائمة.

أما الفريق الآخر الذي يرى بأن اللغة العربية الفصحى لا تناسب المسرح، كما تناسبه اللغة الدارجة، فقدّموا هم الآخرون حججهم وبراهينهم، ومن ذلك أنهم قالوا أن العربية المستعملة في العروض المسرحية أكثر واقعيو وأقوى نضجا، وأغزر إنتاجا باعتبار أن أغلبية المسرحيين الجزائريين أصبحوا يستعملونها في تأليف وتقديم مسرحياتهم²¹.

وكذلك مشكلة اللغة في المسرح لم تطرح في الجزائر فقط، بل في أغلب الأقطار العربية، التي تمارس المسرح باللسان الدارج، والقليل منها احتفظت بمسرح يعتمد الفصحى وهو موجه للنخبة في سوريا وفي مصر وفي العراق²².

وكنتيجة لذلك، فإنه يمكن أن يُستفاد من هذه الثنائية، باستثمارها، والاستفادة من هذا الاختلاف ولعل ذلك يتحقق عبر إنشاء مسارح متخصصة بالأكاديميين والطلبة والتلاميذ والطبقة المثقفة في الجزائر، مع الحفاظ على المسارح العامة الموجهة لسائر أفراد المجتمع.

المراجع والمصادر المعتمدة في المقال مرتبة ألفبائيا

1. آفاق العصر، جابر عصفور، دار الهدى للثقافة والنشر، سوريا، دمشق، ط1، 1997م.
2. تهذيب اللغة، الأزهرى، تحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م..
3. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، د.ت.
4. الطاهر علي الشرف رائد المسرح المغموط، بوجادي علاوة، الخبر الأسبوعي، ع 457، ديسمبر 2007م.
5. علم اللغة العربية، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت، د.ت.
6. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بغداد، العراق. [د.ت]، 1985م.
7. فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.
8. اللغة العربية في الجزائر، التاريخ والهوية، عز الدين صحراوي، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع 5.
9. لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية، عبد الرحمن بن عمر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث، جامعة باتنة، 2012، 2013م.
10. اللغة وعلم اللغة، جون ليونز، دار النهضة العربية، د. ب، ط1، د.ت.
11. مجمل اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء اللغوي. دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان. مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان. ط2، 1986م.

12. محمد الصالح الشنطي، المهارات اللغوية، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط4، 1996م، ص: 448.
13. مدخل للتعريف باللغة، إدوارد سابير: ترجمة سعيد الغانمي، في "اللغة والخطاب الأدبي". المركز الثقافي العربي. 1993.
14. المسار المسرحي الجزائري إلى سنة 2000م، نور الدين عمرون، وزارة الثقافة، الجزائر، 2006م.
15. المسرح في الجزائر، صالح لمباركية، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط2، 2007م.
16. المسرح في الوطن العربي، علي الراعي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت. ط2، 1990م.
17. ملامح من المسرح الجزائري، بوكروح مخلوف، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 1982.
18. موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر، أحمد محمود العسيري، د.نا، ط1، 1996.

-
- ¹ العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بغداد، العراق. [د.ط]، 1985م. 222/4.
 - ² مجمل اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء اللغوي. دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان. مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان. ط2، 1986م. ص: 259.
 - ³ آفاق العصر، جابر عصفور، دار الهدى للثقافة والنشر، سوريا، دمشق، ط1، 1997م، ص: 47.

- 4 تهذيب اللغة، الأزهرى، تحق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م. 465/6.
- 5 ينظر: الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، دت، 34/1.
- 6 محمد الصالح الشنطي، المهارات اللغوية، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط4، 1996م، ص: 448.
- 7 ينظر: علم اللغة العربية، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت، ص: 09.
- 8 ينظر، مدخل للتعريف باللغة، إدوارد سابير: ترجمة سعيد الغانمي، في "اللغة والخطاب الأدبي". المركز الثقافي العربي. 1993، ص: 230.
- 9 اللغة وعلم اللغة، جون ليونز، دار النهضة العربية، د. ب، ط1، دت، ص: 190.
- 10 اللغة العربية في الجزائر، التاريخ والهوية، عز الدين صحراوي، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع 5، 2009م.
- 11 فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تحق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002م، ص: 15 (المقدمة).
- 12 موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر، أحمد محمود العسيري، دنا، ط1، 1996، ص: 396.
- 13 المرجع السابق، ص: 431.
- 14 المرجع نفسه، ص: 385.
- 15 لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية، عبد الرحمن بن عمر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث، جامعة باتنة، 2012، 2013م، ص: 98.
- 16 ينظر: المسار المسرحي الجزائري إلى سنة 2000م، نور الدين عمرون، وزارة الثقافة، الجزائر، 2006م، ص: 122.
- 17 المسرح في الجزائر، صالح لمباركية، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط2، 2007م، ص: 28.
- 18 الطاهر علي الشرف رائد المسرح المغموط، بوجادي علاوة، الخبر الأسبوعي، ع 457، ديسمبر 2007م، ص: 23.

- ¹⁹ ملامح من المسرح الجزائري، بوكروخ مخلوف، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دبط، 1982. ص: 281.
- ²⁰ المسرح في الوطن العربي، علي الراعي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ط2، 1990م، ص: 81.
- ²¹ المسرح في الوطن العربي، علي الراعي، ص: 281.
- ²² الطاهر علي الشرف رائد المسرح المغموط، بوجادي علاوة، ص: 23.